

في الترجمة اللسانية وترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي

In the linguistic translation and transfer of the new Saussurian linguistic knowledge into the Arabic language

مفيدة بن وناس^{*1}

¹ جامعة الطارف، (الجزائر)، m.benounas@univ-eltarf.dz

مخبر التراث والدراسات اللسانية

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ المراجعة: 2022/12/27

تاريخ الإيداع: 2022/12/09

ملخص:

تشكل الترجمة ركنا رئيسا في عملية إثراء المعرفة اللسانية، فهي رافد يغني الألسنة بالمصطلحات والتراكيب الجديدة، ويؤكد كينونة اللسان بدخوله في تفاعل مع الألسنة الأخرى، وتزايد أهميتها اليوم بشكل متسارع في رحاب الفضاء الاتصالي الراهن، الذي أتاح للباحث العربي الانفتاح على اللسانيات الغربية ومواكبتها في وقت وجيز متزامن، وهذا ما حدث مع "لسانيات سوسير الجديدة"، فقد اطلع الدارسون على نصوصه المكتشفة التي باتت موضوع بحث ونظر، وبذلوا جهودا لتقديمها للقارئ العربي، من خلال المؤلفات العربية التي صدرت حولها، وترجمة الكتابات اللسانية الغربية الرائدة التي بحثت فيها، والأهم ترجمة نصوص سوسير الجديدة التي تم تحقيقها ونشرها بعنوان (Écrits de linguistique général) سنة 2002 وفي ضوء ما تكشف لنا من ترجمات سنين كيف تم ترحيل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي. الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ النصوص الجديدة؛ سوسير؛ اللسان العربي.

Abstract:

Translation constitutes a major pillar in the process of enriching linguistic knowledge, as it is a tributary that enriches tongues with new terms and structures, and confirms the language's being by entering into interaction with other tongues. Briefly simultaneous, this is what happened with Saussure's 'neo-linguistics' Scholars have looked at his discovered texts, which were the subject of research and consideration, and made efforts to present them to the Arab reader, through the Arabic literature that was published about them, and the translation of the pioneering Western linguistic works that I researched, and most importantly the translation of the new Saussure texts that were investigated and published under the title of the year 2002 and in the light of what was revealed. From our translations, we will show how the new Sussian linguistic knowledge was transferred to the Arabic language.

Key words: Translation, new texts, saussure, Arabic tongue.

* المؤلف المراسل.

تقديم:

تعتبر الترجمة اللسانية نشاطاً فكرياً وممارسة لغوية، يتم من خلالها نقل وترحيل المعرفة اللسانية المراد ترجمتها من النص المصدر إلى النص الهدف المقصود، نقلاً أميناً لمضمون النص ومعانيه، دون إغفال وتجاوز خلفياته الفكرية التي صدر عنها، وسياقاته المعرفية التي ورد وفقها.

وإذا كان الفعل الترجي ضارباً في القدم وموغلاً في تاريخ الفكر الإنساني، فإن أهميته اليوم تتزايد بشكل متسارع في رحاب الفضاء الاتصالي الراهن، وليس للمترجم (اللساني) من قدر إلا أن يواكب المستجد في قضايا ومسائل المعرفة اللسانية.

وتماشياً مع تسارع وتيرة الدرس اللساني الغربي، تزايدت في العقود الأخيرة الجهود اللسانية العربية التي سعت لمواكبة اللسانيات الغربية وتقديمها للقارئ العربي تأليفاً وترجمة، فعرفت الثقافة العربية المعاصرة حراكاً لسانياً واسعاً متنوع المضامين، تعددت روافده وفاعله، وارتسمت من خلاله آفاق بحثية ومنهجية جديدة، بفضل الدارسين متعددي الألسنة والمنفتحين على التيارات الفكرية الغربية.

لقد ارتفعت حركية النشاط اللساني العربي المعاصر، وكان الانفتاح على لسانيات فارديناند دوسوسير (1857-1913 Ferdinand de Saussure) أحد مياسمها، فقد «استقر لمقولاته في آخر الثمانينيات وقع مكين في البحوث اللغوية العربية، وقد تجسد ذلك أساساً في تطور الوعي (الكيفي) بأرائه، وفي تنامي حضوره (الكمي) إذ اضحى من مسلمات البحوث اللغوية العربية المعاصرة إسناد النقلة النوعية في دراسة اللغة إلى سوسير»¹ لقد قرأ الجميع سوسير من خلال كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) كما فهمه طلبته في دفاترهم التي دونوها، ولهذا ظل الغموض يلف هويته الفكرية، واستمر التأويل المتعدد لمفاهيمه وتصورات.

وبعد اكتشاف مخطوطاته الأصلية في مشتل البرتقال سنة (1996) تقوت العودة إلى سوسير من خلال إعادة قراءة نصوصه المتعددة، وهكذا تجدد البحث في لسانياته في الساحة اللسانية الغربية، وقد تم تحقيق أهم مخطوطاته ممثلة في كتاب (Écrits de linguistique général) الذي صدر عام (2002). وقد «ترجم في أقل من عقد من الزمان إلى عشرات الألسن الأجنبية، إضافة إلى الدراسات التي تناولته بالتحليل والنقد»².

وقد انخرط الدارسون العرب في السوسيرية الجديدة، فمنهم من اتجه صوب الترجمة، فأقبل على ترجمة الكتابات اللسانية الغربية الرائدة، ومنهم من ترجم نصوص سوسير في حد ذاتها، ومن الدارسين من كتب حولها، وهكذا تم ترحيل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي، وقد اتسمت حركة الترجمة بالمتابعة السريعة من الجهة الزمنية، فنتج عن ذلك تنامي حضور سوسير (الكمي) على نحو تصاعدي ملحوظ، وتضافرت الجهود لتمثل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة، ومن هذا المنطلق نسعى في هذا المقال في ضوء ما تكشف لنا من مصادر ومنشورات معاصرة الإجابة عن الإشكالات الآتية:

كيف تتحقق الترجمة اللسانية من النص المبتدئ إلى النص المنتهى؟ وما هو واقع البحث اللساني العربي إزاء المعرفة اللسانية الغربية الجديدة؟ وكيف تم ترحيل المعرفة السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي؟ وما هي الإصدارات المترجمة الرائدة التي تؤكد انخراط الباحث العربي مع الفضاءات اللسانية الغربية من موقع المتفاعل؟

أولاً- في الترجمة اللسانية وحركية البحث اللساني العربي:

قامت اللسانيات على مبدأ أساسي هو دراسة الألسنة، وليس للساني من مهرب إلا أن يساير عصره، ويتقضى أثر المستجد والناشئ الجديد في الكون، ويتحقق ذلك بيقظة دائمة ومتابعة مستمرة تلتقط الجديد في مسائل المعرفة اللسانية.

وراهن البحث اللساني يكشف أن تسارعا كبيرا تحتكم إليه المعرفة اللسانية، ولا يمكن للسانيات العربية أن تتموقع في راهنية البحث اللساني إلا ضمن الخريطة المعرفية الجديدة، ومن السبل المحققة لذلك الترجمة باعتبارها أداة من أدوات تحديث الثقافة العربية.

1- في الترجمة اللسانية:

تشكل الترجمة اللسانية ركنا أساسيا في عملية إثراء المعرفة اللسانية والتفاعل مع الآخر من جهة، وإثراء الألسنة البشرية من جهة أخرى، وهي أساس المجتمعات المتثقفة عبر عملية ترحيل المعرفة، لتأصيل العلم وتوطينه.

إن الترجمة «فعل معرفي يمكن وصفه بأنه جملة من العمليات اللسانية الواقعة بين النص المبتدى (abquo)، والنص المنتهى (adquem) غايتها تحقيق تضاييف بين النصين، نتيجة تحويل خاص بينهما، وهو تحويل موجه يمضي من النص الأصلي إلى النص الهدف، وليس عكس ذلك»³ وهذا يعني أن الترجمة تتحقق بعمليات نقل وتحويل، وأن مجموعها عبارة عن نسق تضاييفي، وهي تنتظم في شكل برنامج من مرحلتين:⁴ المرحلة الأولى: تتمثل في التكفل بالنص المبتدى، وهذا الصنيع من قبيل الفعل التفسيري الذي يشمل عمليات الشرح والتقطيع، وتسمية المقطوعات.

- المرحلة الثانية: تبدأ عندما يشرع في إعادة إنتاج النص المؤول في اللسان المنتهى. والترجمة أيضا «مجموعة من التحويلات طبيعتها الأولى أنها تحويلات ذهنية؛ أي أنها تتم في ذهن المترجم القارئ، الذي يحاول أن ينتقل من لسان إلى آخر، لينتج من النص نصا»⁵.

إن الترجمة وفق ما تقدم فعل معرفي ونشاط مبدع للمعنى بين الألسن التي ينماز بعضها عن بعض في التعبير عن الوقائع، إنها خدمة تجري بين أيدي الناس في هذا الفضاء المعرفي الكوني، الذي باتت فيه المعرفة مكنزا وذخيرة وثروة، وتلعب الترجمة دورا كبيرا في «ردم الصدع بين المتباعدين بفعل اختلاف الألسن والثقافات»⁶ كما تساهم في تطور اللسان نفسه من خلال احتكاكه وتفاعله مع ألسنة أخرى، ليعبر ويقول بلسانه ما قاله غيره بألسنتهم.

إن الترجمة ترحيل للمعرفة « إذ ينتقل تراث لأخر بقصد بناء أسس فكرية وثقافية متعايشة وراهنه، ولكنها غير منقطعة عن أصولها في الوقت نفسه، وعليه نحن نترجم لنصبح شركاء في صنع المعرفة»⁷ ولنتبادل المعرفة وفقا للألسن المتعددة مما يسمح لنا بالاطلاع على ما استجد من معارف ونظريات.

ولا يخفى أن ممارسة الترجمة تستلزم اكتساب جملة من المعارف اللسانية الكفيلة باستخراج المعنى من صلب المبنى، وهي «تحتاج إلى سكيننة تسكنك النص، وصبر وأناة تألفك المعنى»⁸ وتتطلب الترجمة «فضلا عن الأمانة والصدق والثقة والملاءمة في نقل المفاهيم وصياغة المصطلحات المعبرة عنها، قدرة الباحث المترجم على مجابهة العقبات التركيبية والدلالية، والتداولية، في نقل النصوص نقلا سديدا مستوفيا لجميع أركان الترجمة السليمة»⁹.

وتسمح الترجمة بنقل النصوص وترحيل المعنى، والتحويلات التي يجريها المترجم قصد ترحيل المعرفة اللسانية والانتقال بالمعنى من النص المبتدى إلى النص المنتهى «هي تحويلات لسانية بالدرجة الأولى، وهي تأتي ضمن مراتب البرنامج الترجمي الذي يعده المترجم في المرتبة التي تلي تقسيم النص إلى وحدات لسانية صغرى، تشكل الوحدات الترجمية التي تجري عليها التحويلات اللسانية»¹⁰.

وتعد معرفة القواعد التي تحكم الوحدات اللسانية في ترتيبها وتركيبها داخل الجمل، من أهم المعارف اللسانية التي يجب على المترجم إدراكها وتحصيلها، فهي «تيسر له من جهة فهم النصوص التي يعمل على ترجمتها، وتجنبه من جهة أخرى الوقوع في كثير من الأخطاء والنقول الفاسدة، فمن افتقر إلى معرفة كافية بتركيبات اللسان المنقول عنه، تعذر عليه تحديد الطبيعة النحوية لوحدات اللسان المنقول إليه، وتداعى ذلك إلى المعنى فأفسده»¹¹ وهكذا يشترط عند ممارسة الترجمة اكتساب جملة من المعارف اللسانية التي تسمح وتكمن المترجم من الوصول للمعنى من خلال الخصائص التركيبية للسان المنقول منه، نحو تركيب الوحدات اللسانية للجمل وتركيب الجمل المتلاحقة للنص، وتحويلها إلى اللسان المنتهى المنقول إليه.

2- البحث اللساني العربي إزاء المعرفة اللسانية الغربية الجديدة:

إن السمة الأساسية للسياق التواصل الكوني الجديد هي التسارع والتجدد، وهذا يقتضي من اللساني أن يلاحق حركية الواقع وتسارعه.

وإذا نظرنا إلى موقع الباحث العربي من مسار اللسانيات نجد أنه يتحدد في «مدرجين متراكبين؛ أولهما راهن البحث اللغوي العربي من حيث الاهتمامات البحثية التي ينشغل بها الدارسون العرب، والثاني هو مسار الدراسات اللغوية في العالم»¹² ففي الأول لا يتكافأ واقع الدراسات اللغوية العربية في المشرق والمغرب العربيين، ويعود ذلك لمعطيات خاصة بالأطر الحاضنة للمعرفة اللسانية، وفي الثاني يجد الباحثون العرب أنفسهم دائما محكومين بضرب من الاتباع إزاء المنجز اللساني الأوروبي والأمريكي¹³.

وهكذا يتحدد موقع الباحث العربي ضمن إطارين محلي وكوني، ويمكن قياس المنجز العربي إزاء البحث اللساني الكوني انطلاقا من خمس مسائل:¹⁴

-المسألة الأولى: البحث اللغوي العربي المعاصر يتقضى أثر الدراسات الغربية بشكل لا يعكس دائما تفاعلا علميا حقيقيا.

-وأما المسألة الثانية: التبعية الزمنية للاطلاع العربي على النظريات الغربية تؤول إلى تبعية علمية، فما إن يتمثل الباحث العربي نظرية حتى تكون نوقشت، فيقتصر جهده على تمثيل أوجه النقاش.

-الثالثة: عمق التراث العربي جعل الباحث محكوما بهاجس المقارنة.

-الرابعة: هاجس التمثيل جعل اللغويين العرب يقفون في مستوى تقديم النظريات والعرض، فمثلا لسانيات سوسير لم يكد الباحث العربي يتجاوز توزيع المفاهيم إلى ثنائيات وثنائيات.

-الخامسة: عدم سير الباحث العربي سيرا مواكبا للسانيات في العالم، جعل الدراسات العربية دون مرتبة الإبداع الذي يحقق إسهاما حقيقيا في المعرفة.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، يقر المتتبع للمنجز اللساني العربي بلامح جديدة، نستشعر معها قدرا من التفاؤل، فمع تطور وسائط التواصل في الكون نشأ «إطار اتصالي متسارع من جهة، مكتنز من جهة

ثانية، وتجسد الأمر في مقارنة ماضي التواصل الإنساني براهنه في أن يوما بمثابة آلاف القرون مما كان الناس يعدون، كما أن شريحة إلكترونية واحدة تقدر على حمل مليارات المرات مما تحتوي المكتبات التقليدية»¹⁵ فمع سمة السرعة التي غدت حركة الإنسان، أصبح ترحيل المعرفة اللسانية يتم على غير ما كانت عليه الأمور، فالمكان نظريا متواصل، والزمان واحد، وأصبحت المعرفة تنتقل بسرعة ويتم تبادلها والاطلاع عليها في وقت وجيز متواز متزامن في السياقين العربي والغربي.

لقد كانت المعرفة حبيسة الورقات البحثية المطوية في الكتب، تنتقل من مكان لآخر في زمن قد يطول وقد يقصر حسب البعد الجغرافي، وعوامل أخرى تتحكم في ذلك، واليوم نقل المعرفة عبر الوسائط الإلكترونية يتيح تقديم معارف مضاعفة، ويختصر الزمن فما كان يستغرق عقودا أصبح يتحقق في سنوات، والمثال الأقرب إلينا، هو نقل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة، فسوسير المحاضرات الصادرة في (1916) تمت ترجمة لسانياته إلى اللسان العربي في الثمانينيات، بينما سوسير الأصيل العائد من جديد إلى صدارة الاهتمام مع نصوصه المحققة سنة 2002، تم الاطلاع العربي على لسانياته ومخطوطاته بشكل متسارع وفي زمن قياسي، وتمت ترجمة الكتابات الغربية التي تقدمه وتكشف ملامحه الفكرية وتصوراته الأصلية في السنوات الأولى لصدورها، وتمت ترجمة نصوصه المنشورة وفق ما توصلنا إليه سنة (2019) من خلال ترجمة كتابه (L'essence double du Langage) بعنوان (في جوهر اللغة)، وفي سنة (2021) ترجم كتابه (Écrits de linguistique général) بعنوان (نصوص في اللسانيات العامة) وقد تمت ترجمة الكتابين من قبل مختار زواوي، وهي ترجمة قياسية وفي وقت متسارع، وهذا ما يؤكد أن الباحث العربي يلاحق حركة المنجز اللساني الغربي، ويواكب المستجد، وهذا يعني أن المتابعة سريعة، وبالتالي فإن المنجز اللساني العربي في القرن الحادي والعشرين يسير في خط مواز للبحث اللساني الكوني، على نحو متقارب جدا، وخاصة حول (السوسيرية الجديدة)، وهذا بفضل وسائل الاتصال التي أتاحت سبلا جديدة للإقامة في العالم المتسع مكانيا والمتقارب زمنيا.

ثانيا- في ترجمة لسانيات سوسير إلى اللسان العربي:

ما يزال سوسير حاضرا بقوة ويشكل محور دراسات ومرجع اللسانيات الدائم، الذي لا يتجاوزه الباحث إلا ليعود إليه من جديد، ولعل «ما يجعل من سوسير محج كل الباحثين القدماء والجدد، والباحثين من كل الأصقاع والأهواء الفكرية، هو أنه أشعل نار التفكير في كل الهشيم الفكري اللغوي. ولأن سوسير متون مختلفة ومركبة ومتنافرة وغير تامة من حيث طبيعتها وزمان إنتاجها وزمان الكشف عنها، من حيث بنية التفكير»¹⁶. إن النظريات اللسانية الراهنة تمتع من فكره، وأسس التفكير اللساني المنهجي مدينة لتصوراته وآرائه، ولم «تكن التحولات النظرية والمنهجية التي عرفتها اللسانيات وغيرها من المجالات اللغوية القريبة منها، أو المتداخلة معها ممكنة دون المساهمة الإيجابية للمفاهيم والتصورات الواردة في دروس سوسير»¹⁷، وهي دروسه التي جمعها شارل بالي (Charles Bally)، وألبير سيشيهاي (Albert sechehay) وشكل ظهورها منعطفًا حقيقيا.

لقد تلقى الدارسون كتاب سوسير (محاضرات في اللسانيات العامة) وارتكزت عليه جلّ الأفكار والنظريات اللسانية، وكان له دور طلائعي في تحقيق القفزة النوعية في مناهج العلوم الإنسانية، وتوالت من بعده الأعمال اللسانية التي قدمت الفكر اللساني الغربي عامة، وباتت ترجمة هذه الأعمال ضرورة أملاها واقع

الاختلاف والتعدد بين الألسنة، وهكذا نشطت حركة الترجمة اللسانية، وتم نقل وترحيل المؤلفات اللسانية الرائدة من لسانها الأصلي إلى اللسان الهدف.

وكان للباحث العربي اتصال بالثقافة الغربية، فبذل اللسانيون العرب جهودا لتقديم المنجز اللساني الغربي للقارئ العربي لاطلاعه على ما استجد في الفضاءات اللسانية الغربية، وبالتالي وجدت المعرفة اللسانية الغربية طريقها إلى الأوساط العلمية العربية بفعل تمثل وترجمة الإصدارات الغربية إلى اللسان العربي.

لقد وقف أول استحضار لسوسير في الدراسات اللغوية العربية عند عتبة الكتاب، فترجم المصطلح الدال على العلم أولا (علم اللغة) في الأربعينيات مع عبد الواحد وافي، وتوالت ترجمة الثنائيات السوسيرية وبعض المصطلحات مع لساني الخمسينيات والستينيات، على نحو ما فعل تمام حسان، ومحمود السعران، وفهبي حجازي، وقد توقفت مساعي هؤلاء الدارسين في الترجمة عند حدود المصطلح اللساني، وكانت الترجمة الجزئية لفقرات من دروس سوسير مع البحوث اللغوية الأولى المتطرفة لأغلب مقومات الجهاز المصطلحي السوسيري مع جهود عبد الرحمان الحاج صالح وكمال بشر¹⁸. وهكذا بدأت فعليا ترجمة الكتاب إلى أن اكتملت وكانت حدثا معرفيا في الثقافة اللسانية العربية في الفترة الممتدة ما بين (1985-1987) فظهرت خمس ترجمات كانت تتوجها للمراحل السابقة، وهي الترجمة (التونسية، المغربية، العراقية، الفلسطينية، السورية) وهي تكشف تهافت اللغويين على تمثل النظرية السوسيرية.

ويلاحظ أنه رغم الاطلاع المبكر على الكتاب، والاشادة بأهميته وقيّمته المعرفية إلا أن الترجمة تأخرت، وقد سجل حسين السوداني هذا «الجدل والتوازي القائمين بين تمثل اللغويين العرب لآراء سوسير من جهة، وانشغالهم بترجمة دروسه من جهة أخرى، وهو جدل يكشف كيف أن الترجمة فعل لاحق للاستيعاب من الناحية الزمنية، وهو عمل معرفي يقتضي اطارا معرفيا حاضنا»¹⁹، لقد كانت الترجمات نتيجة تطور الوعي بالنظرية السوسيرية، ويتجلى من خلالها انخراط لساني المغرب العربي في البحث اللساني مما أحدث نقلة نوعية في الثقافة العربية.

وما زالت لسانيات سوسير تدفع إلى مزيد من التقصي والبحث فيها، ولعل ما يجعل الدارسين يتمسكون بالبحث عن سوسير حتى اليوم، هو أن «تلقى لسانياته وفكره بصفة عامة، لم يتم دائما في سياق طبيعي مثل الذي عهدناه عند كبار المفكرين من خلال كتاباتهم التي يتركونها إرثا للأجيال اللاحقة»²⁰.

ومع ظهور النصوص الجديدة منذ (1996)، وتواصل عملية تحقيقها وترجمتها بدأ اتساع تدريجي في تلقي لسانيات سوسير، يقول راستي (François Rastier): «وفي الواقع إننا بصدد إعادة قراءة في أعمال سوسير، تيسرها شساعة المتن، وإن هناك في الوقت نفسه استرجاعا لذلك الاهتمام بالسوسيرية، ييسره بلا شك الإفلاس النظري والعملي للتشومسكية، والضعف الوصفي في المعرفية (الادراكية) والطابع الاستملاحي لتداولية اللغة العادية، وهذا ما يبشر بانبعث جديد لسوسير، نرجو أن يكون انطلاقة جديدة للسانيات السوسيرية»²¹.

لقد فتحت المخطوطات عهدا جديدا، ومنحتنا تصورات جديدة للسانيات وأتاحت فهما أفضل للفكر السوسيري، وللسانيات التي استشرفها سوسير، وهي تفرض ضرورة العودة إلى سوسير الأصيل، ومرهونة بضرورة مواصلة قراءة نصوصه وتقديم تأويل جديد لتصوراته، وهذه المخطوطات فيها ما يلتقى مع كتاب المحاضرات، وفيها ما يتقاطع معه، وفي هذا يقول برنارد لاكس (Bernard Lax) «إن النصوص المتعددة

المنشورة حديثاً، مما كتبه دي سوسير بنفسه غيرت بشكل عميق مقاربتنا لتصورات اللغة التي اعتنقها لساني جنييف الكبير، فنظرية اللغة، والبرنامج اللساني اللذان اقترحهما دي سوسير يبدو أنهما بحق مختلفان بشكل كبير عما عرف على نطاق واسع من نصوص دي سوسير التي نشرت تحت اسم لسانيات دي سوسير»²².

وهذا ما أشار إليه أيضاً مصطفى غلفان في خضم حديثه عن المفاهيم اللسانية الثلاثة (اللغة، اللسان، العلامة)، فقال: «وبقدر ما سمحت النصوص بتقديم قراءات جديدة، وتأويلات مغايرة بنسب مختلفة للمفاهيم الثلاثة الأساس، بقدر ما ساعدت على توضيح مستويات تدخل بالي وسيشهاي في صنيع فقرات نص دروس انطلاقاً من تأويلها الخاص لقضايا اللغة واللسانيات العامة عند سوسير»²³.

ولهذا يدعو الدارسون إلى ضرورة قراءة النصوص الجديدة وفق تصور جديد، تحكمه «ضرورة تخطي محاضرات اللسانيات العامة لاستحضار مجمل المتن السوسيري الذي يتمثل في مجمل المخطوطات التي اكتشفت وعلى رأسها كتابات في اللسانيات العامة»²⁴.

ويقدر عدد مخطوطات سوسير بالمكتبة العمومية بنحو عشرة آلاف ورقة تتناول موضوعات وقضايا فكرية متنوعة تجمع بين اللسانيات، والألسن القديمة، والأدب الهومييري، واللاتيني، وتحليل الحكاية الخرافية، والأساطير وغيرها، ويمكن تقسيم موضوعات مخطوطات سوسير إلى أربعة محاور أساس، هي:²⁵

اللسانيات العامة، الجنس التصحيقي، الحكاية الخرافية، اللسان السانسكريتي وآدابه. وقد أحدث هذا المتن السوسيري الضخم حركة علمية في اللسانيات الغربية في القرن الحادي والعشرين، حركة ما تزال تزداد وتيرتها، ويتصاعد نفسها، فقد انكب الدارسون على المخطوطات المودعة في جامعتي جنييف وهارفارد، قراءة وتحقيقاً وترجمة، حتى بدا المشهد «وكأن القوم هبوا لكل معتقده الخاص إلى استخلاص أشياء جديدة من هذا الكتاب، والتوكيد على أصالة الفكر السوسيري المودع فيه، وفي غيره من المخطوطات التي عثر عليها»²⁶، ونجم عن ذلك منجز لساني غربي يعرض المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة، وهي المعرفة التي ذاع صيتها في الفضاء الاتصالي الجديد بكل سبله المتاحة، وقد كان للباحثين العرب نصيب منها، وكان الفضاء اللساني العربي مواكبا (للسوسيرية الجديدة) فكتبت حولها المؤلفات، ومن ملامح تثنمين الدارسين العرب لها ترجمة المؤلفات التي كتبت حولها، وترجمة أعمال سوسير المحققة التي نشرت عام (2002) وما بعدها، وهذا ما سمح بترحيل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي، فبلغ صداها شرقاً وغرباً.

ثالثاً-نصوص سوسير الجديدة المترجمة إلى اللسان العربي:

أحدثت السوسيرية الجديدة فتحاً معرفياً ضخماً في المعرفة اللسانية الغربية، وجسدت نقلة نوعية في الوعي بسوسير الأصل، وهو وعي بأفكاره وتصورات وأرائه التي قدمها، فبعد تحقيق ونشر كتابه (Écrits de linguistique général) سنة (2002) أبدى الباحثون اهتماماً كبيراً به، وبالنصوص الجديدة الأخرى، وقد شكل صدوره حافزاً مهماً ودافعاً قوياً جدد اهتمام الدارسين بلسانياته في السياقين الغربي والعربي.

ويتجلى الاهتمام العربي في المؤلفات الصادرة حول لسانيات سوسير في ضوء المخطوطات الأصول، نحو ما قدمه مصطفى غلفان في كتابيه: (لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، 2017) و(اللغة واللسان والعلامة عند سوسير -في ضوء المصادر الأصول، 2017) وكتاب حسين السوداني (أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي-التلقي العربي للسانيات، 2019)، ومؤلفات مختار زواوي في هذا المجال متعددة متنوعة،

منها: (دوسوسير من جديد، مدخل إلى اللسانيات، 2018)، (من المورفولوجيات إلى السيميائيات مدخل إلى فكر فردينان دوسوسير، 2019)، (مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، 2021)، (مقدمات في النظرية السوسيرية، 2021)، (مسائل في اللسانيات وعلم العلامات - قراءة في نصوص فردينان دوسوسير، 2022)، وهي مكتنزة بالمعرفة اللسانية الجديدة، وتؤكد مساعي زاوي في تقديم لسانيات سوسير للقارئ العربي وإطلاعه على خلفياتها ومضامينها، وتشهد له جهوده الترجمية على التميز من خلال الكتابين النفيسين اللذين أقدم على ترجمتهما للسان العربي، وهما: (في جوهرى اللغة، 2019) و(نصوص في اللسانيات العامة، 2021)، وسنقدم قراءة تكشف محتويات المؤلفين وتبين جهود زاوي في ترجمة النصوص السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي.

1- في جوهرى اللغة (2019):

كتاب (في جوهرى اللغة) إصدار نفيس، يختلف عما روج من فكر سوسير اللساني من خلال كتاب المحاضرات، وهو ينماز بهيئته ومضامينه، منفتح على التأويل ويستدعي التفسير، ويقر مختار زاوي بأن «ترجمته إلى اللسان العربي لم تكن مغامرة فكرية يسيرة، خالية من الشراك المصطلحاتية»²⁷، فهو يعود إلى تسعينيات القرن التاسع عشر؛ حيث شهدت اللسانيات، وفلسفة اللغة ونحوها تحولات جذرية صاحبها تحول عميق في الجهاز المصطلحاتي، من أجل التعبير في مختلف الوقائع اللغوية.

وهو مقسم إلى قسمين، يتعلق أولهما بمباحث تمهيدية في لسانيات سوسير الجديدة، وهي ستة مباحث: -المبحث الأول: مسائل في الترجمة وترجمة لسانيات دوسوسير، أورد فيه المسائل المتعلقة بالترجمة عموماً، وترجمة فكر دوسوسير إلى اللسان العربي على وجه الخصوص، فأشار إلى ما للترجمة والتأويل من صلات تجمعهما، وما للسياق النصي من أهمية في فهم المعنى المراد.

-المبحث الثاني: مسائل في فكر دوسوسير اللسانيات، عرّف من خلاله بعدد من المسائل ذات الأهمية في فهم فكر دوسوسير، وهي التي يمكن تصنيفها ضمن ما اصطلح عليه بالمعارف الموسوعية التي تسهم في تمثيل النص المراد ترجمته، فتكلم عن سوسير وعلوم عصره، والفكر الرياضي، وتطور فكره وجهاز مصطلحاته.

-المبحث الثالث: مسائل في تحقيق مخطوط (في جوهرى اللغة)، أورد فيه معلومات تخص موقع النص من تاريخ الفكر اللغوي الغربي، والعمل الذي قام به بوكي وانغلر في سبيل تحقيقه، والعلة من اختيار (في جوهرى اللغة) عنواناً له.

-المبحث الرابع: مسائل في موضوع كتاب (في جوهرى اللغة) ناقش موضوع المخطوط، ووقف على مفهوم وجهة النظر التي عُدت إحدى المسائل الحاسمة في فكر دوسوسير.

-المبحث الخامس: مسائل في علامة دوسوسير، تحدث عن مسألة العلامة في فكره، فأشار إليها من خلال كتاب (محاضرات في اللسانيات العامة)، وإلى الخلل الذي نجم عن عدم قدرة بالي وسيشهاي في التمييز بين المفهومين اللذين انطوى عليهما مفهوم العلامة (الدال، المدلول) وتتبع موقعها من كتابات دوسوسير.

-المبحث السادس: مسائل في رباعيات دوسوسير، وهو مفهوم جديد في تلقي فكره، لم يُطالع عليه إلا إثر

نشر النصوص الجديدة.

أما القسم الثاني من الكتاب فهو بعنوان (في جوهرى اللغة)، وهذا القسم يضم مجموع النصوص التي تم تحقيقها من قبل بوكي وانغلر، وصدرت عام (2002) ضمن نصوص أخرى لدوسوسير، وقد وجدت ضمن

المخطوط الذي عثر عليه معزولا عن البقية في غلاف بداخله بطاقة مكتوب عليها (علم اللغة) (Science du langage) بالإنفراد، كما احتوت بعض ورقات المخطوط على عبارات (Da la double essence du langage) أو (Double essence) أو (Essence double du langage) وهي العبارة التي اتخذها المحققان عنوانا للكتاب.²⁸

وقد اتبع فيه المحققان مبادئ تحقيق تخص (العناوين، وترتيب الوثائق، وتحقيق النص، والهوامش) ومن أهم المباحث التي تشكل هذا القسم، نذكر (تمهيد، عن الجوهرين، الإقبال على الموضوع، الصوتيات والمورفولوجيات، الصوت والمعنى، أفكار حول العمليات التي يقوم بها اللسانياتي، التحول الصوتي والتحول الدلالي، السيميولوجيات، ملحوظة للقارئ، تنوع العلامة، حياة اللغة) وهو يتفرد بمسائل كثيرة، أهمها استعراضه لمصطلحات ومفاهيم جديدة تناقلتها فقرات موجزة، وأخرى تفاوتت في الطول.

2-نصوص في اللسانيات العامة (2021):

تتألف هذه النصوص الجديدة من اثنين وثلاثين نصا بخط سوسير، كتبها في مناسبات متنوعة، أقدم مختار زواوي على ترجمتها إلى اللسان العربي، وقدمها في هذا الكتاب وهو مقسم إلى قسمين، القسم الأول: (مقدمات في الفلولوجيات السوسيرية) عمد فيه إلى تحقيق جملة من المسائل ذات الصلة بتدريس دوسوسير للسانيات، طرحها في تمهيد وأربعة فصول، والغاية من تقديم هذه المسائل المرتبطة بالفيلولوجيات السوسيرية على النصوص المترجمة، هي تقرير ثلاثة أمور:

-الأمر الأول: التنبيه إلى أن دوسوسير لم يضطلع كما هو شائع في أوساط الباحثين الشباب بتدريس مادة اللسانيات العامة فقط، بل درس مادة النحو المقارن، وتاريخ الألسن الهندية الأوروبية.

-أما الثاني: فالتوكيد أن انصراف دوسوسير إلى التفكير في اللسانيات العامة ليس قطيعة عمّا درس في مادة النحو المقارن، وتاريخ الألسن الهندية الأوروبية، بل يعبران عن مرحلتين متواليتين من مشروع لساني أصيل لم تكتمل معالمه لوفاة دوسوسير عام (1913).

-أما الأمر الثالث: فالتنبيه إلى أن الطريقة التي انتهجها دوسوسير في بحوثه المقارنة تختلف عن الممارسات المقارنة التي عرفت في القرن التاسع عشر.

قدم في التمهيد فكر سوسير اللسانياتي من النحو المقارن إلى اللسانيات العامة، وفي الفصل الأول بين واقع تدريس اللسانيات قبل تعيين سوسير خلفا لجوزف وارتيمار (Wartimar Joseph) الذي كان مكلفا بها، وقد وضع زواوي محتويات الدروس التي ألقاها دوسوسير في اللسانيات العامة إلى غاية مرضه عام (1912).

أما الفصل الثاني فافتتحه بالتعريف بمقترح سوسير في إعادة تدريس اللسانيات العامة، وعرف بطلبته خلال السنوات الثلاث (1907-1911) ودفاترهم وخلفيات نشرها.

وفي الفصل الثالث تحدث عن نشأة الفيلولوجيات السوسيرية والظروف العلمية التي رافقتها، وهو يعتبر أن «ما خطه دوسوسير بخط يده وما ألقاه من دروس يندرج كله في دائرة الفيلولوجيات السوسيرية»²⁹ فهي إذن تشمل المنطوق والمكتوب من فكر سوسير.

أما الفصل الرابع فافتتحه بالحديث عن مسألة تلقي فكر دوسوسير بسويسرا في الفترة ما بين (1940 و1970)، ثم كانت له وقفة وجيزة مع لسانيات تشومسكي استجلى منها موقفه من لسانيات سوسير من خلال النقود التي وجهها لعدد من تصورات سوسير في عدد من مؤلفاته ومقالاته.

والقسم الثاني من الكتاب ورد بعنوان (نصوص في اللسانيات العامة لفارديناند دوسوسير) وهو يضم نصوص سوسير الجديدة التي ترجمت إلى اللسان العربي، تصدرته مقدمة المحققين بوكي وانغلر أكدا من خلالها أن تسمية الكتاب الذي نشره بالي وسيشهاي بعنوان (محاضرات في اللسانيات العامة)، هي تسمية إدارية كانت تقرها جامعة جنيف، وأن العبارة الفرنسية (Linguistique générale) أضحت كثيرة التداول في مطلع القرن العشرين، دون أن تحيل آنذاك إلى محتوى مفهومي موحد، ولما كان الكتاب قد كرس عبارة اللسانيات العامة دلالة عن فكر دوسوسير، فقد أثبتاها في عنوان هذا الكتاب بوصفها دالة على مجموعة من أفكار خاصة من مجموع نتاج سوسير³⁰.

وقد اعتمدا بخصوص مجموع الوثائق الجديدة والقديمة، مبادئ تحقيق دقيقة سمحت لهما بتقديم النصوص وترتيبها وفق التتابع الطبيعي للمخطوط، وقد توزعت النصوص على خمسة مباحث، وهي: (عناصر جديدة، وثائق جديدة (م.ع.ج 1996)، ملحوظة حول الخطاب، من أين نبدأ، وثائق تحضيرية لمحاضرات في اللسانيات العامة)، وهذه المباحث تكشف عن أفكار مصطلحية ومنهجية وابستمولوجية، من شأنها أن تسهم في بلورة تصور عن نسق سوسير الفكري، وقد أكد زواوي أن «تمثل كل المسائل التي باتت جديدة في كتابات دوسوسير المنشورة سنة (2002) لا يُنال إلا بمعاودة التدقيق في مضامينها، وتمحيص كل فقراتها، مع الحرص على التحلل من كل التصورات والمفاهيم والأفكار التي روج لها كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة المنسوب إلى دوسوسير، فقد أصبح التعارض بين هذه وتلك يقينا، وبات الاختلاف بين الاثنين أكيدا»³¹.

رابعا- أهم الكتابات اللسانية المترجمة التي قدمت لسانيات سوسير الجديدة:

من علامات الوعي باللسانيات السوسيرية الجديدة صعود سوسير حضورا في مشهد التلقي الغربي، من خلال تعدد الكتابات اللسانية التي قدمها الدارسون وسعوا من خلالها لتأويل أفكاره، فحجم «ما كُتب عن سوسير أضعاف ما كُتب عن غيره من اللسانيين الذين ظهروا في القرن العشرين مجتمعين. ولعلّ من خلفيات تواتر ذكره في الكتابات اللسانية وغير اللسانية المعاصرة، أنه غدا في التقدير العام للباحثين أيقونة حدث فكري وعلمية، وسيان في ذلك الكتابات العربية والغربية»³².

ومن ملامح تثمين الباحثين العرب للمعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة أن كثيرا مما كتب عن سوسير قد ترجم إلى اللسان العربي، فحظوته في الثقافة اللسانية العربية المعاصرة ارتبطت بتكرار ما ترجم له في الثمانينات من القرن العشرين، وترجمة نصوصه الجديدة وما كتب حولها في مطلع القرن الحادي والعشرين، فقد تعددت جهود الباحثين، وتسارعت أقلام المترجمين لترحيل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي، وهذا ما أغنى المنجز اللساني العربي الراهن بترجمات متنوعة قدمت لسانيات سوسير الجديدة، ومن أهم الكتابات اللسانية المترجمة التي إطلعنا عليها، نذكر مايلي:

1- البحث عن فردينان دي سوسير (2009):

كتاب لساني لمؤلفه ميشال أريفيه (Michel Arfay)، المعروف بإصداراته في اللسانيات، والنقد الأدبي والسيميائي، والخرافة والقصة. وقد ترجمه إلى اللسان العربي محمد خير محمود البقاعي، وراجعته: نادر سراج، ويضم مقدمتين وتسعة فصول.

لقد قرأ أريفيه سوسير في مطلع حياته (1955) واطلع على نسخ متعددة من نشرة (1916)، ولهذا استهل كتابه بقوله «أقرأ سوسير منذ أكثر من خمسين عاما»³³ وصرح، بأنه يرمي من خلاله إلى إدراك هدفين:

-أولهما: تقديم مظاهر التفكير اللساني الكبير ومؤسس السيميائية.

-ثانيهما: إثبات الأهمية التي كانت لذلك التفكير في تطور العلوم الإنسانية في القرن العشرين.

وقد برع في المقارنة بين المخطوطات الجديدة وكتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) كي يبرهن للقارئ أن الناشرين وبعض الشارحين قد عمدوا إلى تعديل بعض الأفكار والمعلومات بعينها أو حرفوها أو انتقوا منها.

2- فهم فردينان دوسوسور وفقا لمخطوطاته -مفاهيم فكرية في تطور اللسانيات - (2015):

هذا المنجز اللساني لمؤلفه لويك دوبيكير (Depecker loic)، ترجمة: ريماء بركة، مراجعة: بسام بركة، يعكس في ترجمته العربية موقع لسانيات سوسير في اللسانيات المعاصرة، وهو يضم مقدمتين وستة فصول، وقد وضع بهدف إعادة بناء فكر سوسير بعيدا عن الأفكار المسلم بها عن نظريته منذ قرابة القرن من الزمان، ويستهدف أيضا التقويم لما ذاع وانتشر من أفكاره اللسانية.

فسوسير عُرف بكتاب لم يكتبه بنفسه، وسوسير الحقيقي لا يوجد في ما دونه طلابه من آرائه بقدر ما يوجد في ما كتبه بخط يده، ولهذا يرى دوبيكير أنه من الضروري اليوم من أجل إعادة بناء فكره العودة إلى مجموع المخطوطات السوسيرية.

لقد انبرى دوبيكير لفحص المخطوطات التي تعبر عن فكر سوسير، فقرأها ووزعها إلى فئات ترتبط بكل مفهوم أساسي من المفاهيم التي عُرف بها سوسير، ووضع كل ذلك في هذا الكتاب الذي يقدم تصويبا موثقا لكل ما عرف من مواقف منهجية عند سوسير، وأهم هذه المفاهيم: اللسان واللغة والعلاقة بينهما، تغير الألسنة عبر الزمن، مفهوم القيمة، الدال والمدلول، اعتباطية الإشارة اللغوية... إلخ.

3- العودة إلى سوسير -أعمال المؤتمر الدولي: دي سوسير بعد مائة عام من الغياب- (2017):

وهي أعمال صادرة عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض -مراكش- إعداد وتنسيق: حافظ إسماعيلي علوي، عبد الجليل الأزدي، مولاي يوسف الإدريسي، وقد جمعت في هذا العمل عدّة دراسات وأبحاث لدارسين من مختلف الدول العربية، وأعمال مترجمة قدمت احتفالا بالذكرى المئوية لغياب سوسير، والأعمال المترجمة نقدمها بالترتيب الذي وردت عليه، فيما يلي:

-راهنية دي سوسير، ترجمة: عبد الجليل بن محمد الأزدي، يوسف الإدريسي.

-النظر إلى الوراثة لرؤية الآتي: إعادة إكتشاف دوسوسير، ترجمة: محي الدين محاسب.

-بعد مرور قرن من الزمان مخطوطات سوسير تعود لتبعثر اللسانيات، ترجمة: مبارك حنون.

-سوسير في المستقبل، ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي، حسن المودن.

-سوسير: الدليل والديمقراطية، ترجمة: عبد الجليل بن محمد الأزدي.

-القطيعة السوسيرية، ترجمة: عبد الرحيم حيمد.

-رد ياكبسون على محاضرات سوسير، ترجمة: ربيعة العربي.
 -أن نقرأ نصوص دي سوسير، ترجمة: حسن المودن، حافظ إسماعيلي علوي.
 -هكذا تكلم دي سوسير ... أو كما يبدو أنه تكلم، ترجمة: عبد القادر فهم شيباني.
 وقد اشتغلت مداخلات المؤتمرين بترهين سوسير واستكشافه مجددا من خلال القراءة وإعادة القراءة بأصوات متعددة.

4-سوسير في المستقبل (2021):

إصدار لساني لمؤلفه فرانسوا راستي، ترجمة: ربيعة العربي وحافظ إسماعيلي علوي، تتلخص الاستراتيجية المؤسسة للكتاب في «تمييز المشروع العلمي للسانيات، وذلك انطلاقا من إحياء المشروع السوسيري عبر إنجاز قراءة المتن السوسيري وفق تصور جديد، تحكمت في هذه القراءة ضرورة تخطي (محاضرات في اللسانيات العامة) لاستحضار مجمل المتن السوسيري الذي يتمثل في مجمل المخطوطات التي اكتشفت»³⁴.
 وقد وجه قراءة راستي للمتن السوسيري بعدان أساسيان، هما:³⁵

-البعد الفيلولوجي: *Philologique authenticité* الذي ينبني على سؤال الأصالة، فوفق تصور راستي كتاب (محاضرات في اللسانيات العامة) أساء إلى فكر سوسير، لذلك يلزم الرجوع إلى قراءة النصوص المرجعية.
 -البعد الهرميني: *Herméneutique* يؤكد من خلاله أن المخطوطات الأصلية هي نقطة العبور المحددة إلى المتن السوسيري، وإن لم تكن الوحيدة، وهي التي تتيح الفهم السليم وإعادة تقويم فكر سوسير على أسس متينة.

وطرح راستي تصورا عاما في الكتاب مؤكدا فيه أن «العودة إلى فكر سوسير تهم حاضر اللسانيات والسيمايئات، كما أنها موجهة لمستقبل البحث في هذين الحقلين المعرفيين، إن إعادة قراءة سوسير ضرورية لرسم المعالم المستقبلية للسانيات، ولربط الجسور مع علوم الثقافة»³⁶.
 خاتمة:

بعد النظر في الترجمة اللسانية، ومسالك ترحيل المعرفة اللسانية السوسيرية الجديدة إلى اللسان العربي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1-تعاظم اليوم أهمية الترجمة اللسانية أكثر من أي وقت مضى نتيجة السياق الاتصالي الجديد، والانفجار المعرفي الكبير.
- 2-تساهم الترجمة اللسانية بشكل كبير في التقريب بين الألسنة البشرية، وتتيح للقارئ فرصة قراءة أعمال اللسانيين العاملين.
- 3-سمحت المخطوطات الجديدة بالكشف عن الفكر السوسيري الأصيل، وأتاحت لنا فهما أفضل للسانيات التي استشرفها سوسير.
- 4-ساهم ترحيل المعرفة اللسانية الجديدة إلى اللسان العربي بإغناء الفضاءات العربية بالإصدارات المؤلفة والمترجمة، وأثبت الباحث العربي من خلالها انخراطه في البحث اللساني الكوني ومواكبته لجديد المعرفة اللسانية.

هوامش وإحالات المقال

- 1- حسين السوداني، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات، مجلة اللسانيات العربية، المملكة العربية السعودية، العدد 07، شوال 1439هـ-2018م، ص 11.
- 2- مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2017، ص 42-43.
- 3- فرديناند دوسوسير، في جوهر اللغة، تحقيق: سيمون بوكي ورودلف أنغلر، ترجمة: مختار زواوي، ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2019، ص 29.
- 4- ينظر: المرجع نفسه، ص 29.
- 5- المرجع نفسه، ص 30.
- 6- فاطمة زراقط، شيماء عبد الله، اللغة العربية والترجمة وتحديات المصطلح، ضمن: تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها، اعداد وإشراف وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة، ص 288.
- 7- المرجع نفسه، ص 288.
- 8- فرديناند دوسوسير، في جوهر اللغة، ص 21.
- 9- مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، ط1، 2021، ص 48.
- 10- المرجع نفسه، ص 60.
- 11- المرجع نفسه، ص 71.
- 12- حسين السوداني، اللسانيات في سياق إتصالي جديد: الرهانات وأوليات البحث، ضمن كتاب: أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، تأليف مجموعة باحثين، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ط1، 2020، ص 105.
- 13- المرجع نفسه، ص 105-106.
- 14- المرجع نفسه، ص 120-121.
- 15- المرجع نفسه، ص 129.
- 16- مبارك حنون، زعموا أن سوسير بنيوي، مجلة فن اللغة، شيراز، إيران، 2019، ص 51.
- 17- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2013، ص 137.
- 18- حسين السوداني، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات، ص 13.
- 19- المرجع نفسه، ص 13.
- 20- مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، ص 07.
- 21- فرنسوا راستي، سوسير في المستقبل كتابات مكتشفة وتلقيات جديدة، ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي، وحسن المودن، ضمن كتاب: العودة إلى سوسير، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2017، ص 396.
- 22- وليم كارسكو، النظر إلى وراء لرؤية الآتي: إعادة إكتشاف دي سوسير، ترجمة: معي الدين محسب، ضمن كتاب: العودة إلى سوسير، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2017، ص 361.
- 23- مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2017، ص 342.
- 24- فرانسوا راستي، سوسير في المستقبل، ترجمة: ربيعة العربي وحافظ إسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2021، ص 11.
- 25- ينظر: مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، ص 130.

- 26- فرديناند دوسوسير، في جوهرى اللغة، ص 86.
- 27- المرجع نفسه، ص 19.
- 28- ينظر: المرجع نفسه، ص 68.
- 29- فرديناند دوسوسير، نصوص في اللسانيات العامة، تحقيق: سيمون بوكي ورودلف أنغلر، ترجمة: مختار زواوي، ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2021، ص 115.
- 30- ينظر: المرجع نفسه، ص 167-168.
- 31- فرديناند دوسوسير، في جوهرى اللغة، ص 15.
- 32- حسين السوداني، أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي -التلقي العربي للسانيات-، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2019، ص 291.
- 33- ميشال أرفيه، البحث عن فردينان دوسوسير، ترجمة: محمد خير البقاعي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 23.
- 34- فرانسوا راستي، سوسير في المستقبل، ص 11.
- 35- ينظر: المرجع نفسه، ص 11.
- 36- المرجع نفسه، ص 12.

قائمة المصادر والمراجع:

1. حسين السوداني، أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي -التلقي العربي للسانيات-، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2019.
2. حسين السوداني، اللسانيات في سياق إتصالي جديد: الرهانات وأوليات البحث، ضمن كتاب: أولويات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية، تأليف مجموعة باحثين، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ط1، 2020.
3. حسين السوداني، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات، مجلة اللسانيات العربية، المملكة العربية السعودية، العدد 07، شوال 1439هـ-2018م.
4. فاطمة زراقط، شيماء عبد الله، اللغة العربية والترجمة وتحديات المصطلح، ضمن: تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها، إعداد وإشراف وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة.
5. فرانسوا راستي، سوسير في المستقبل كتابات مكتشفة وتلقيات جديدة، ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي، وحسن المودن، ضمن كتاب: العودة إلى سوسير، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2017.
6. فرانسوا راستي، سوسير في المستقبل، ترجمة: ربيعة العربي وحافظ إسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2021.
7. فرديناند دوسوسير، في جوهرى اللغة، تحقيق: سيمون بوكي ورودلف أنغلر، ترجمة: مختار زواوي، ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2019.
8. فرديناند دوسوسير، نصوص في اللسانيات العامة، تحقيق: سيمون بوكي ورودلف أنغلر، ترجمة: مختار زواوي، ابن القيم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2021.
9. مبارك حنون، زعموا أن سوسير بنيوي، مجلة فن اللغة، شيراز، إيران، 2019.
10. مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، ط1، 2021.
11. مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2013.

12. مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2017.
13. مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2017.
14. ميشال أريفيه، البحث عن فردينان دوسوسير، ترجمة: محمد خير البقاعي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009.